

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL

دراسة تحليلية على مصرفي السراي للتجارة والاستثمار والمتحد للتجارة والاستثمار
خلال الفترة 2016 – 2021م.

أحمد سعد أحمد مسعود

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا- قسم التمويل والمصارف.

ahmed.massoud@academy.edu.ly

تاريخ الاستلام 2023/09/04

الملخص

تهدف الدراسة إلى تقييم الأداء المالي وقياسه للمصرفي السراي للتجارة والاستثمار، والمتحد للتجارة والاستثمار، خلال الفترة 2016 – 2021 وذلك باستخدام نموذج PATROL ، وكذلك تبيان مواضع القوة والضعف في أدائهم المالي، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات المستخرجة من القوائم المالية للمصرفي قيد الدراسة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن نسبة مخاطر الائتمان في مصرف السراي للتجارة والاستثمار تواجه خطر طفيف بعدم التحصيل الديون المشكوك في تحصيلها، أما بالنسبة للمصرف المتحد للتجارة والاستثمار أن نسبة مخاطر الائتمان تواجه خطر عدم التحصيل الديون المشكوك في تحصيلها، كما كشفت النتائج أن نسب التنظيم في المصرفين مرتفعة نسبياً، وتوصلت أيضا أن ارتفاع نسب السيولة في المصرفين قيد الدراسة خلال فترة الدراسة حيث الأحتفاظ بنسب عالية من السيولة وعدم استغلالها

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية....(242-263)

في الاستثمار ادى إلى ارتفاع هذه النسب ،سينعكس سلبا على إيرادات المصارف، وأوصت الدراسة ضرورة على المصارف الحد من مخاطرها الائتمانية ،وذلك من خلال إدارتها والعمل على تنمية مخصص القروض المشكوك في تحصيلها بوصفه من الوسائل التي تعمل على تخفيض تلك المخاطر، واتباع سياسة رشيدة في تحصيل الديون، كذلك يجب على المصارف العمل على تحسين مستويات التنظيم داخل، ما ينعكس إيجابا على مستويات أدائها ككل، وضرورة على المصارف الموازنة بين هدي السيولة والربحية، وذلك لقدرة المصارف على مواجهة التزاماتهم، كذاك تحقيق أكبر عائدا.

1-الإطار العام للدراسة

1.1-المقدمة

إن النظام المصرفي يعتبر العمود الفقري للنشاط الاقتصادي في أي دولة، حيث يمكنه أن يؤثر بشكل كبير على النمو الاقتصادي والاستثمار والتوظيف والاستقرار المالي، ونظرا لأن الصناعة المصرفية تعتبر من أهم الدعائم الاقتصادية لأي دولة، فإنه بات لزاما على هذه الأخيرة تقديم مستويات أداء جيدة وكفاءة عالية خاصة في ظل تنامي التنافسية في النظام المصرفي، الأمر الذي يضمن استمراريته وبقائه، وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي المستمر، وتعد عملية تقييم الأداء لا تقل أهمية عن مختلف العمليات الهادفة لتقييم وتحسين كفاءة النظام المصرفي والتي تساعده على التأقلم مع الظروف المحيطة به، إضافة إلى تقييم موقعه في الحاضر ومقارنته بأهدافه المستقبلية، ناهيك عن قدرته على تحديد نقاط القوة ومحاولة تعزيزها ونقاط الضعف ومحاولة تلافيها، وبالتالي رسم سياسات فعالة من شأنها تحسين نظام المصرفي، لذا الدراسة جاءت لدراسة تقييم أداء المصارف باستخدام أحد النماذج النادرة في الاستخدام وهو نموذج PATROL والذي يهتم

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية(242-263)

بالصحة المالية للمصارف، حيث يعتبر من نماذج الإنذار المبكر لتقييم أدوات الرقابة الداخلية، كما أنه يجمع بين المتغيرات المالية وغير المالية والتي تتمثل أساساً في: كفاية رأس المال، الربحية، مخاطر الائتمان، التنظيم والسيولة.

2.1. مشكلة الدراسة:

النظام المصرفي له دوراً نشطاً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، لذا فإن بناء نظام مصرفي على أسس سليمة وصحيحة يخلق ثقة كبيرة في سياسة الدولة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية. إلا أن النظام المصرفي في ليبيا يعاني من تغيرات ومعوقات، سوء كانت داخلية أو خارجية تدفعه إلى تبني عملية تقييم الأداء لمعرفة نقاط الضعف ومحاولة تفاديها وتقليل أعبائها وتعزيز قوتها، لذا تتبلور مشكلة الدراسة من خلال التساؤل التالي: هل لمؤشرات نموذج PATROL تأثير كبير على

الأداء المصرفي للمصارف قيد الدراسة؟

3.1. فرضيات الدراسة:

يساهم استخدام نموذج PATROL ومؤشراته في تقييم الأداء المالي للمصارف قيد الدراسة.

4.1. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تقييم الأداء المالي وقياسه للمصارف من خلال استعمال طرق ومؤشرات نموذج PATROL ، كذلك تبيان مواضع القوة والضعف في أدائه المالي، ومحاولة اقتراح بعض الحلول لتعزيز وتطوير الأداء المستقبلي له.

5.1. أهمية الدراسة

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية(242-263)

تنبع أهمية تقييم أداء المصارف عند استخدام نموذج PATROL والذي يعد أداة رقابية فعالة لتقييم قوة المصارف التجارية، كما انه أثبت فعاليته في تحديد المؤسسات التي تحتاج إلى اهتمام خاص، فضلا أن هذا النموذج يعتبر وسيلة للتوجيه والإنذار والتحذير لمتخذي القرارات وواضعي السياسيات الاحتمال التعرض لأزمات.

6.1. حدود الدراسة:

1.6.1. الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في المصارف التجارية الليبية والمتمثلة في مصرفي

السراي للتجارة والاستثمار والمتحد للتجارة والاستثمار

2.6.1. الحدود الزمنية: تمثلت الحدود الزمنية للدراسة من خلال الفترة 2016-2021.

7.1. منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعمال أدوات الوصف والتحليل فالوصف تم استعماله في الجانب النظري للموضوع من خلال التطرق إلى مفهوم نموذج PATROL ومؤشرته الخمسة وهي: (مؤشر كفاية رأس المال، مؤشر الربحية، مؤشر السيولة، مؤشر مخاطر الائتمان، مؤشر التنظيم)، أما التحليل فقد تم اعتماده في الجانب التطبيقي من خلال تطبيق نموذج PATROL وحساب مكوناته من خلال تطبيقه على المصرف قيد الدراسة.

8.1. الدراسات السابقة:

1-دراسة (فتيحة، 2023) بعنوان تقييم أداء البنوك الجزائرية باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية على عينة من البنوك الجزائرية خلال الفترة (2016 – 2020) هدفت الدراسة إلى تبيان أثر ابعاد نموذج PATROL في تقييم أداء البنوك الجزائرية والذي يعتبر أهم أحد نماذج الإنذار المبكر، نظرا لقدرته على تبيان الاخطاء والانحرافات والعمل على معالجتها خلال الفترة

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية....(242-263)

2016-2020، بالاعتماد على عينة من أربع أكبر وأقدم البنوك التجارية في الجزائر، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي لجمع مختلف المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة وتقديم صورة واضحة عنه من خلال التطرق إلى تقييم الأداء ونموذج التقييم البنكي PATROL، كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي وذلك لتحليل النتائج المتحصل عليها من دراسة الحالة تحليلًا علميًا وموضوعيًا، إضافة إلى المنهج الاستقرائي لتتبع البيانات المالية للبنوك محل الدراسة وتفسير نتائجها. وقد أظهرت النتائج أن البنوك الجزائرية تعمل عند مستويات أداء متقاربة، بالنظر إلى تقارب نسب كفاية رأسمالها، وسياساتها في مواجهة مخاطر الائتمان، وقد أوصت الدراسة بضرورة التقييم الدوري للأداء البنكي بالاعتماد على النماذج الحديثة، إضافة إلى حث البنوك الجزائرية على وجوب الموازنة بين هديفي: السيولة والربحية.

2- دراسة (منصور، 2022) بعنوان تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية مقارنة بين بنكي التضامن الإسلامي واليمن والكويت للتجارة والاستثمار للفترة (2015-2020)، هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء المالي لبنكي التضامن الإسلامي وبنك اليمن والكويت للتجارة والاستثمار من خلال استخدام طرق نموذج PATROL المختلفة للمقارنة بين أدائهما، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في منهجيتها باستخدام مؤشرات PATROL وهي (مؤشر كفاية رأس المال، مؤشر الربحية، مؤشر السيولة، مؤشر مخاطر الائتمان، مؤشر التنظيم)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: أهمية النموذج في تقييم الأداء المصرفي وأهمية مكوناته في الدلالة على مدى انحراف البنك عن العمل المصرفي الصحيح، وتحديد نقاط الضعف والقوة في البنك ومجي سلامته المالية، كما بينت النتائج أن بنك التضامن الإسلامي يتمتع بدرجة امان افضل من البنك اليمن والكويت خلال فترة الدراسة، وأيضا ان بنك اليمن

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية....(242-263)

والكويت يتمتع بالحيطة والحد والقدرة على مواجهة مخاطر الائتمان بشكل افضل من بنك التضامن، واضحت الدراسة ان بنك اليمن والكويت اكثر كفاءة في التنظيم من بنك التضامن حيث ان ايراداته اكثر من مصاريفه.

3-دراسة (صالحية، واخرون، 2021)، تقييم أداء البنك الوطني الجزائري باستخدام نموذج PATROL خلال الفترة 2015-2012، هدفت الدراسة إلى التعريف بأحد نماذج تقييم أداء البنوك والمتمثل في نموذج PATROL ، وكيفية استخدامه في تقييم أداء البنك الوطني الجزائري خلال الفترة 2015 - 2019 ، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي، مستعملة أداتي الوصف والتحليل لإبراز مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بتقييم الأداء بصفة عامة، ونموذج التقييم البنكي PATROL بصفة خاصة، وعلى المنهج الاستقرائي من خلال استقراء مختلف البيانات للبنك الوطني الجزائري وتفسيرها خلال فترة الدراسة. خلصت الدراسة ان عملية تقييم الأداء ضرورية في البنوك مما لها أهمية خاصة، والحرص على تطبيقها بشكل دوري ومستمر لضمان سلامة واستمرارية نشاط البنوك. وقد أفضت النتائج إلى تصنيف البنك الوطني الجزائري في الدرجة رقم 2، وهذا يعني أن البنك مستقر، كما بينت الدراسة دور نموذج التقييم البنكي PATROL في توجيه متخذي القرار في البنك من خلال الكشف عن نقاط قوة وضعف أداء البنك لتمكين متخذي القرار من اتخاذ الإجراءات المناسبة في الوقت المناسب.

5-دراسة (Ayad , Osama , Khalid, 2022)

-The PATROL Model and Its Impact on Evaluating the Efficiency of Banking Performance: A LITERATURE REVIEW.

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية(242-263)

-نموذج PATROL وأثره في تقييم كفاءة الأداء المصرفي: مراجعة أدبية.

هدفت الدراسة إلى تسلط الضوء على الآلية التي يمكن من خلالها استخدام نموذج PATROL في تقييم أداء المصارف وذلك من خلال التعرف على كل من درجات تصنيف والية تطبيق نموذج PATROL بهدف الكشف عن نقاط القوة والضعف في الأداء المالي للمصارف، وبالتالي رفع فاعلية وكفاءة الأداء المصرفي، وتوصلت الدراسة إلى إن نموذج PATROL له دور هام في تقييم الأداء المصرفي من خلال عناصره الخمسة (كفاية رأس المال، الربحية، مخاطر الائتمان، التنظيم، السيولة)، والتي تمكنه من توجيه متخذي القرارات في المصارف، وذلك من خلال الكشف عن نقاط القوة والضعف بهدف اتخاذ الإجراءات المناسبة في الوقت المناسب.

6 - دراسة (Al-Rubaie, 2023)

-The impact of the PATROL model indicators on the performance of a sample of conventional banks in Iraq For the period (2012-2021)

- أثر مؤشرات نموذج PATROL على أداء عينة من البنوك التقليدية في العراق للفترة (2012-2021)

هدفت الدراسة إلى بيان أثر متغيرات نموذج PATROL (كفاية رأس المال، مخاطر الائتمان، الربحية، السيولة، التنظيم) على أداء بنوك عينة الدراسة التي تتكون من ستة بنوك تجارية في العراق، وبناءً على الاختبارات الإحصائية خلال الفترة (2012-2021)، قد توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات أهمها: أن كفاية رأس المال ومخاطر الائتمان والسيولة كان لها تأثير كبير

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية(242-263)

على أداء بنوك عينة الدراسة. أوصت الدراسة بأن البنوك التي شملتها الدراسة يجب ألا تحافظ على نسبة سيولة عالية، لأن ذلك سيكون على حساب الربحية التي تحققها.

2. الاطار النظري للدراسة

1.2. نموذج PATROL :

يعد نموذج PATROL أحد النماذج المهمة لتقييم أداء المصارف، وكما يعتبر أحدي الأدوات التي تم تقديمها لتقييم المصارف، حيث تم استخدام النموذج تاريخيا لأول مرة من قبل البنك الإيطالي المركزي في عام 1993م، ويعد النموذج أداة رقابية خارجية حديثة تعطي مؤشرا على مدى تمتع البنوك بصحة جيدة، وتقديم المساعدة في استخدام موارد الإشراف لعمليات التفيتيش، حيث يعتبر نموذج PATROL نموذجا للإنذار المبكر، والذي يستخدم من قبل السلطات الإشرافية والرقابية، حيث أن البنك المركزي الإيطالي لا يخضع للفحوصات الدائمة داخل البنك إلا بعد إلزامها بضرورة التقييم خارج الموقع، وذلك باستخدام نموذج PATROL ، حيث أن البنوك التي تمتلك نتائج غير ملائمة تخضع إلى فحص الموقع، يطبق هذا النموذج على البنوك كافة والعاملة في النظام المصرفي الإيطالي، وتكون نتائجه سرية للغاية يتحفظ عليها البنك المركزي الإيطالي، إذ يتم استخدام المعلومات المتاحة كافة على وفق إجراءات موحدة وأن نتائجه تجمع بين الحقائق الكمية والحكم. (فتيحة، 2023، ص257).

2.2. مكونات نموذج PATROL

يتكون نموذج للتقييم الأداء المصرفي من خمس مكونات وهي:

1- كفاية رأس المال (Capital Adequacy) :

وهي عبارة عن تحديد مستوى رأس المال الذي يسمح للمصرف عنده بتجنب الخسائر المحتملة والامتثال لمستويات الملاءة المقبولة، فهي مقياس لمقدار رأس المال المستخدم لدعم الأصول الخطرة للبنك، فترتبط بشكل إيجابي بسيولة السلامة المالية للمصرف. (المنيزل، 2021 صفحة 27) .

$$\text{كفاية رأس المال} = \text{رأس المال} / \text{أجمالي الأصول}$$

2- الربحية (Profitability):

تمثل الربحية قدرة المصرف على تحقيق عائد أعلى والتي من خلاله يتمكن من زيادة حقوق المساهمين، وذلك عن طريق استخدام المصرف لموارده أفضل استخدام. ولعل أبرز مؤشر لقياسها يتمثل في معدل العائد على الأصول. (المنيزل، 2021 صفحة 27)

$$\text{معدل العائد على الأصول (ROA)} = \text{الدخل} / \text{إجمالي الأصول}$$

3- مخاطر الائتمان (Credit Risk):

ويعني احتمالية عدم السداد والوفاء بالالتزامات من قبل العملاء المقترضين من المصرف خلال فترة الاستحقاق، وتعرف مخاطر الائتمان على أنها احتمالية عدم الوفاء أو تقصير العملاء بسداد القروض، إذ تعد المخاطر مرتبطة بالطرف المقابل في العقد من حيث قدرته على سداد التزاماته تجاه المصرف في الوقت المحدد، يتم قياس مخاطر الائتمان حسب الآتي: (المنيزل، 2021 صفحة 27)

$$\text{مخاطر الائتمان} = \text{مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها} / \text{إجمالي القروض}$$

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية(242-263)

4- التنظيم (Organizations) :

يحتاج اي عمل تنظيمي إلى تطوير الخطوات المتبعة فيه، وتعد أهم الطرق لتغير وضع المنظمة هو تقديم وظائف نادرة ومتطورة تواكب التغير، وتعد الموارد البشرية مصدر قوة للمصارف وتكمن مقدرتها المتميزة في قدرة العاملين وخبرتهم ومهارتهم التي تجعل المؤسسات تتنافس من خلال تطوير العاملين وإيجاد وسائل لتحفيزهم، ويمكن تعريف التنظيم بأنه تحليل الاداء التنظيمي لتشخيص درجة الكفاءة والوصول إلى استراتيجيات التطوير لكي تصل المنظمة الى المستوى المطلوب، وأن التنظيم يعد وظيفة إدارية الهدف منها بناء ما يعرف بالهيكل التنظيمي (المنيزل، 2021 صفحة 27)

التنظيم = إجمالي التكاليف التشغيلية / إجمالي الإيرادات التشغيلية

5- السيولة (Liquidity) :

تتأثر سيولة المصرف بقدرته على الوفاء بديونه قصيرة الأجل والقدرة على التعامل مع عمليات السحب غير المتوقعة من المودعين، حيث أهم عنصر لحماية المصرف وسلامته. (المنيزل، 2021 صفحة 27)

السيولة = مجموع الأصول المتداولة / إجمالي الأصول

حيث يتم تصنيف مؤشرات نموذج PATROL من 1 إلى 5 على مخرجات هذا النموذج، ومن ثم يتم تصنيف البنوك تنازلياً من بناء الأفضل إلى الأسوأ اعتماداً على أدائهم (تصنيف مركب)، حيث يمكن توضيح هذه التصنيفات على النحو الآتي: (فتيحة، 2023، ص 258):

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية....(242-263)

1- يمثل الأداء القوي.

2- يمثل الأداء المتوسط الذي يعني عمليات سليمة وأمنة نسبيا.

3- يمثل الأداء المعيب إلى حد ما.

4- يمثل الأداء غير المرضي إذا ترك دون رادع، والذي يمكن أن يهدد الملاءة المصرفية.

5- يمثل الأداء غير المرضي للغاية، حيث يحتاج إلى عناية علاجية فورية من أجل بقاء البنك.

والجدول أدناه يوضح درجات التصنيف وفق نموذج PATROL .

جدول رقم (1) يوضح درجات التصنيف وفق نموذج PATROL

درجة التصنيف					مكونات النموذج
5	4	3	2	1	
$\geq 6.99\%$	7 - 7.99%	8 - 11.9%	12 - 14.99%	$\leq 15\%$	كفاية رأس المال
$\geq 20\%$	21 - 34%	35 - 49%	50 - 75%	$\leq 76\%$	جودة الائتمان
$\geq 25\%$	26 - 30%	31 - 38%	39 - 45%	$\leq 46\%$	التنظيم
$\geq 0.24\%$	0.24 - 0.345%	0.35 - 0.7%	0.8 - 0.9%	$\leq 1\%$	الربحية
$\leq 81\%$	69 - 80%	63 - 68%	65 - 62%	$\geq 55\%$	السيولة

المصدر: (ليبلا، 2020، ص17) نقلا عن (الطائي، 2019).

3. الجانب العلمي للدراسة

3.1. نبذة عن المصارف قيد الدراسة

3.1.1. مصرف السراي للتجارة والاستثمار:

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية(242-263)

مصرف السراي للتجارة والاستثمار ويعرف أيضاً باسم أتيب هو مصرف تجاري ليبي أسس سنة 1997م كان سابقا المصرف الأهلي طرابلس، تأسس المصرف طبقاً لحكم القانون رقم (1) لسنة 1993م وتعديلاته بشأن المصارف والنقد والأئتمان، وعلى أحكام القانون التجاري والقانون رقم (65) لسنة 1970م، وعلى قرار أمين اللجنة الشعبية العامة للمالية رقم (279) لسنة 1996م، بالإذن للمصرف في مزاولته نشاطه. ويقدم المصرف جميع خدماته المصرفية، وقد رفع رأس ماله إلى 100 مليون دينار ليبي. (<https://atib.ly/ar/home.html>)

2.1.3. مصرف المتحد للتجارة والاستثمار:

المصرف المتحد للتجارة والاستثمار تأسس نتيجة اندماج ثلاثة مصارف أهلية هي مصرف العجيلات الأهلي، مصرف زوارة الأهلي، مصرف سهل الجفارة الأهلي وذلك بناء على قرار محافظ مصرف ليبيا المركزي الصادر في 2007/7/1م. وبعد ثلاث سنوات أبرم مساهمو المصرف المتحد اتفاقية شراكة استراتيجية مع مجموعة البنك الأهلي المتحد بمملكة البحرين. حيث وُزِعَ رأس المال بما نسبته (60%) للجانب الليبي، (40%) للبنك الأهلي المتحد بحيث تم زيادة رأس المال من 33 مليون دينار ليبي إلى 80 مليون دينار ليبي وذلك بناء على الاتفاقية الموقعة في 2010/3/8م. وتشمل الاتفاقية إدارة وتقديم الخدمات الفنية يقوم بموجبها البنك الأهلي المتحد بتولي الإدارة الفنية للمصرف المتحد وتقديم كافة الخدمات الفنية اللازمة لتطوير أعمال وأنشطة المصرف المتحد. (<https://www.ubci-libya.com/About/overview/>)

2.3. تقييم الأداء المالي باستخدام نموذج PATROL :

1- كفاية رأس المال:

حيث تم حساب هذه النسبة من خلال العلاقة الآتية:

$$\text{كفاية رأس المال} = \text{نسبة رأس المال} / \text{الأصول}.$$

كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (2) يوضح نسبة كفاية رأس المال للمصارف قيد الدراسة خلال الفترة 2016-2021م

المتوسط	2021	2020	2019	2018	2017	2016	السنوات
							المصرف
%22.44	%10.2	%81.24	%15.26	%6.86	%9.78	%11.31	السراي
%35.09	%72.61	%88.56	%12.31	%11.12	%11.92	%14.07	المتحد

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على القوائم المالية للمصارف قيد الدراسة.

من خلال الجدول رقم (2) يتضح ان نسبة كفاية رأس المال بالنسبة للمصرف السراي للتجارة والاستثمار بلغت في عام 2016م بنسبة 11.31%، تم انخفاضها في عام 2017م و 2018م لتصل بنسبة 9.78%، 6.86% على التوالي، تم ارتفاعها في عام 2019م و 2020م حيث وصلت الى نسبة 88.56%، اما في عام 2021م انخفضت إلى 10.2%، لاحظ هذا المؤشر تذبذب بين هبوط وصعود ويرجع ذلك لعدم توفر الاستقرار الاقتصادي والسياسي للبلاد خلال فترة الدراسة، اما بالنسبة للمصارف المتحد للتجارة والاستثمار لاحظ ان في عام 2016م بلغت نسبة كفاية رأس المال 14.07%، تم انخفاضها في عام 2017م و 2018م حيث بلغت 11.12%، تم ارتفاعها في عامين 2019م و 2020م حيث بلغت نسبة

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية(242-263)

88.56%، تم انخفاض نسبة 72.61% في عام 2021م، كما بلغ المتوسط الحسابي لنسبة كفاية رأس المال في مصرف السراي (22.44%) ومصرف المتحد (35.09%) وتعتبر هذه النسبة أعلى من (15%) وفق تصنيف نموذج PATROL وعلى هذا الأساس يتم تصنيف نسبة كفاية رأس المال المصرفين خلال الفترة من 2016م – 2021م. في الدرجة رقم 1، وهذا يعكس درجة الأمان التي يوفرها رأس المال لأموال المودعين والمقترضين، لأن رأس المال يعتبر العنصر الأساسي لحماية أموال المودعين ومواجهة المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المصرف.

2-الربحية:

تم الاعتماد على معدل العائد على الأصول الذي يتم احتسابه من النسبة الآتي:

$$\text{معدل العائد على الأصول (ROA)} = \frac{\text{الدخل}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (3) يوضح نسبة الربحية المصارف قيد الدراسة خلال الفترة 2016-2021م

المتوسط	2021	2020	2019	2018	2017	2016	السنوات
							المصرف
%1.84	%2.05	%1.28	%2.14	%1.26	%0.32	%3.99	السراي
%3.03	%2.93	%1.15	%2.17	%3.20	%8.2	%0.57	المتحد

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على القوائم المالية للمصارف قيد الدراسة.

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية....(242-263)

من خلال الجدول رقم (3) يتضح ان نسبة الربحية للمصرف السراي متباينة حيث كانت عام 2016م بلغت نسبة 3.99٪، وانخفضت في عام 2017م الى نسبة 0.32٪، تم ارتفاعت الى ان وصلت في عام 2021م بنسبة 2.05٪، اما بالنسبة للمصرف المتحد للنسبة الربحية بلغت في عام 2016م بنسبة 0.57٪، تم ارتفاعت في عام 2017م نسبة 8.2٪، تم انخفاضت الى ان وصلت في عام 2020م بنسبة 1.15٪، تم ارتفاعت في عام 2021م بنسبة 2.93٪، كما بلغ المتوسط الحسابي لنسبة الربحية في مصرف السراي (1.83٪)، وهذا يعني أن كل 100 دينار يستثمرها المصرف من اصوله تدر دخلا صافيا قدره 1.83 دينار، اما بالنسبة للمصرف المتحد كان المتوسط الحسابي لهذه النسبة (3.03٪) وهذا يعني أن كل 100 دينار يستثمرها المصرف من اصوله تدر دخلا صافيا قدره 3.03 دينار، وتعتبر هذه النسبة اعلى من (15٪) وفق نموذج PATROL وعلى هذا الأساس يتم تصنيف نسبة الربحية المصرفين خلال الفترة من 2016م – 2021م. في الدرجة رقم 1.

3-مخاطر الائتمان:

يتم قياس مخاطر الائتمان حسب الاتي:

مخاطر الائتمان = مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها / إجمالي القروض

وتم احتسابها كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) يوضح نسبة مخاطر الائتمان المصارف قيد الدراسة خلال الفترة 2016- 2021م

المتوسط	2021	2020	2019	2018	2017	2016	السنوات
							المصرف

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية(242-263)

السري	15.60%	19.97%	64.07%	82.84%	65.74%	59.79%	51.33%
المتحد	81.52%	47.31%	91.96%	37.05%	16.37%	10.20%	47.40%

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على القوائم المالية للمصارف قيد الدراسة.

من خلال الجدول رقم (4) يتضح ان نسبة مخاطر الائتمان للمصارف السري بلغت في عام 2016م ما نسبته 15.60%، تم ارتفاعت في عام الى ان وصلت في عام 2019م بنسبة 82.84%، تم لاحظ انخفاضها تدريجيا في عامين 2020م 2021م الى ان وصلت 59.79%، اما بالنسبة للمصارف المتحد فقد لوحظ ان نسبة المخاطر كانت مرتفعة في عام 2016م حيث بلغت 81.52%، تم انخفاضت في عام 2017م بنسبة 47.31%، تم ارتفاعت في عام 2019م الى 91.96%، تم انخفاضت تدريجيا الى ان وصلت في عام 2021م الى 10.20%، كما بلغ المتوسط الحسابي لنسبة الربحية في مصرف السري (51.33%)، وهذا يعني أن نسبة الديون المشكوك في تحصيلها تواجه خطر طفيف بعدم التحصيل مما يؤكد ان سياسة منح القروض بالمصرف سياسة غير رشيدة، وتعتبر هذه النسبة أعلى من (20%) وفق نموذج PATROL وعلى هذا الأساس يتم تصنيف نسبة مخاطر الائتمان المصرف خلال الفترة من 2016م – 2021م. في الدرجة رقم 2. اما بالنسبة للمصرف المتحد كان المتوسط الحسابي لهذه النسبة (47.40%) وهذا يعني أن نسبة الديون المشكوك في تحصيلها تواجه خطر عدم التحصيل، وتعتبر هذه النسبة أعلى من (20%) وفق نموذج PATROL وعلى هذا الأساس يتم تصنيف نسبة مخاطر الائتمان المصرف خلال الفترة من 2016م – 2021م. في الدرجة رقم 3.

4-التنظيم:

حيث تم حساب هذه النسبة من خلال العلاقة الاتي:

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية(242-263)

التنظيم = إجمالي التكاليف التشغيلية / إجمالي الإيرادات التشغيلية

كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) يوضح نسبة التنظيم المصارف قيد الدراسة خلال الفترة 2016-2021م

المتوسط	2021	2020	2019	2018	2017	2016	السنوات
							المصرف
%65.23	%59.07	%57.93	%61	%72.25	%94.14	%47	السراي
%56.27	%39.43	%69.45	%53.88	%49.61	%46.98	%78.30	المتحد

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على القوائم المالية للمصارف قيد الدراسة.

من خلال الجدول رقم (5) يتضح ان نسبة التنظيم للمصرف السراي متباينة بلغت في عام 2016م ما نسبته %47، وارتفعت في عام 2017م بنسبة %94.14، تم انخفضت تدريجيا الى ان وصلت عام 2021م الى %59.07، اما بالنسبة لمصرف المتحد قد بلغت نسبة التنظيم في عام 2016م بنسبة %78.30، تم انخفضت الى ان وصلت في عام 2017م بنسبة %46.98، تم ارتفعت تدريجيا حيث سجلت في عام 2020م ما نسبته %69.45، تم تراجع في الانخفاض في عام 2021م حيث سجلت نسبة %39.43م، كما بلغ المتوسط الحسابي لنسبة التنظيم في مصرف السراي (%65.23) وهي مرتفعة نسبيا، اما بالنسبة للمصرف المتحد كان المتوسط الحسابي لهذه النسبة (%56.27) وهي مرتفعة نسبيا، وهذا يعني ان الإدارة في كلا المصرفين تتحمل مصاريف تشغيلية مرتفعة نسبيا من اجل تحقيق الإيرادات، وتعتبر هذه النسبة أعلى من (%46) وفق نموذج PATROL وعلى هذا الأساس يتم تصنيف نسبة التنظيم المصرفين خلال الفترة من 2016م – 2021م. في الدرجة رقم 5

حيث تم حساب هذه النسبة من خلال العلاقة الآتية:

السيولة = مجموع الأصول المتداولة / إجمالي الأصول

كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يوضح نسبة السيولة المصارف قيد الدراسة خلال الفترة 2016-2021م

المتوسط	2021	2020	2019	2018	2017	2016	السنوات
							المصرف
%89.21	%88.88	%95.54	%85.44	%82.54	90.47	%92.42	السراي
%97.58	%98.41	%98.07	%97.42	%97.57	%97.34	%96.70	المتحد

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على القوائم المالية للمصارف قيد الدراسة.

من خلال الجدول رقم (6) يوضح نسبة السيولة للمصرفين قيد الدراسة حيث نلاحظ ان نسبة السيولة في كلا المصرفين كانت مرتفعة جدا حيث بلغ المتوسط الحسابي للمصرف السراي بنسبة 98.21%، اما بالنسبة للمصرف المتحد بنسبة 97.58%، وهذا يعني ان كلا من المصرفين يحتفظان بنسبة عالية من السيولة من أجل تحقيق الأمان للمودعين، إلا ان هذا السياسة تنعكس سلبا على إيرادات المصارف، لذا يجب عليه توظيف هذه الأموال في الاستثمار من اجل الحصول على عائد اكبر، وفق تصنيف نموذج PATROL تبين ان نسبة السيولة المصرفين خلال الفترة من 2016م - 2021م، في الدرجة رقم 5.

أولاً- النتائج:

من خلال التحليلات النظرية والعملية تم التوصل الى النتائج التالية:

1- من خلال نتائج النموذج كشفت أن نسبة كفاية راس المال كانت مرتفعة وفق نموذج PATROL يتم تصنيف نسبة كفاية راس المال المصرفين خلال الفترة الدراسة، في الدرجة رقم 1، وهذا يعكس درجة الأمان التي يوفرها راس المال لأموال المودعين والمقرضين، لأن راس المال يعتبر العنصر الأساسي لحماية أموال المودعين ومواجهة المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها المصرف.

2- أظهرت النتائج ان نسبة الربحية كانت مرتفعة وفق نموذج PATROL يتم تصنيف نسبة الربحية المصرفين خلال الفترة الدراسة في الدرجة رقم 1.

3- بينت الدراسة أن نسبة مخاطر الائتمان في مصرف السراي للتجارة والاستثمار تواجه خطر طفيف بعدم التحصيل مما يؤكد ان سياسة منح القروض بالمصرف سياسة غير رشيدة، وفق نموذج PATROL يتم تصنيف نسبة مخاطر الائتمان المصرف خلال الفترة الدراسة في الدرجة رقم 2، اما بالنسبة للمصرف المتحد للتجارة والاستثمار أن نسبة مخاطر الائتمان تواجه خطر عدم التحصيل، وفق نموذج PATROL يتم تصنيف نسبة مخاطر الائتمان المصرف خلال الفترة الدراسة في الدرجة رقم 3، يعني هذا ان سياسة منح القروض بالمصرفين سياسة غير رشيدة سوف تؤثر سلبا على ارباح المصرف.

4- كشفت النتائج ان نسب التنظيم في المصرفين مرتفعة نسبيا، وتعتبر هذه النسبة وفق نموذج PATROL يتم تصنيف نسبة التنظيم في المصرفين خلال الفترة من 2016م – 2021م. في

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية(242-263)

الدرجة رقم 5، وهذا يعني ان الإدارة في كلا المصرفين تتحمل مصاريف تشغيلية مرتفعة نسبيا من اجل تحقيق الإيرادات.

5- أظهرت النتائج ان ارتفاع نسب السيولة في المصرفين قيد الدراسة خلال فترة الدراسة وهذا يعني وفق تصنيف نموذج PATROL ان المصارف في الدرجة رقم 5، حيث الاحتفاظ بنسب عالية من السيولة وعدم استغلالها في الاستثمار أدى إلى ارتفاع هذه النسب سينعكس سلبا على إيرادات المصارف.

ثانيا- التوصيات:

من خلال النتائج الدراسة نوصي بالآتي:

- 1- ضرورة على المصارف الحد من مخاطره الائتمانية من خلال ادارتها والعمل على تنمية مخصص القروض المشكوك في تحصيلها بوصفه من الوسائل التي تعمل على تخفيض تلك المخاطر، واتباع سياسة رشيدة في التحصيل.
- 2- يجب على المصارف العمل على تحسين مستويات التنظيم داخل، ما ينعكس إيجابا على مستويات أدائها ككل.
- 3- على المصارف ضرورة الموازنة بين هدي السيولة والربحية، وذلك لقدرة المصارف على مواجهة التزاماتهم، كذاك تحقيق أكبر عائد.

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية(242-263)

- 4- عقد دورات تدريبية متخصصة داخلية وخارجية بشكل دوري لكافة الموظفين ذوي العلاقة في مجال التقييم والرقابة المصرفية بهدف تنمية القدرات الفنية للنهوض بمتطلبات العمل المصرفي والرقابي والتعامل معه بكفاءة.
- 5- لا بد من قيام المصارف بمواكبة التطورات العالمية المتعلقة بالتحليل المالي للمصارف وخاصة تلك النماذج والاستفادة من خبرات الدول في هذا المجال.
- 6- وبشكل عام، لا بد على المصارف المركزي تبني نماذج تقييم الأداء المالي في الرقابة على أداء المصارف خاصة نموذج PATROL باعتباره من النماذج الهامة تستخدم لغرضين هما تقييم الأداء والتنبؤ بالسلامة المالية.

المراجع

- 1- صالحية، أحمد سايح ومحمد، زيدان، 2021م، تقييم أداء البنك الوطني الجزائري باستخدام نموذج PATROL خلال الفترة 2015-2012، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا لمجلد 17، العدد 25.
- 2- الطائي، زينة ضياء، (2019)، تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج PATROL، دراسة تحليلية لعينة من المصارف الإسلامية في بلدان عربية مختارة للفترة (2017 - 2011).
- 3- فتحة، بلجيلالي، 2023م، تقييم أداء البنوك الجزائرية باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية على عينة من البنوك الجزائرية خلال الفترة (2016 - 2020)، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، مجلد 7، العدد 1، 2023.
- 4- لى، علي مصطفى، (2020)، تقييم أداء المصارف الإسلامية العاملة في سورية باستخدام نموذج PATROL مشروع أعد لنيل درجة الماجستير في المصارف الإسلامية، المعهد العالي لإدارة الأعمال سوريا.

تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية(242-263)

5- منصور، بشري يحيى، 2022م، تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية مقارنة بين بنكي التضامن الاسلامي واليمن والكويت للتجارة والاستثمار للفترة (2015 2020)، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد 26.

6- المنيزل، خالد فليح، (2021)، تقييم أداء البنوك التجارية الأردنية باستخدام نموذج PATROL خلال الفترة الزمنية 2009 - 2019 . مذكرة ماجستير . كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، الأردن.

7- <https://www.ubci-libya.com/About/overview> موقع مصرف المتحد للتجارة والاستثمار، يوم الجمعة 18/08/2023م الساعة 9:40- /

8- <https://atib.ly/ar/home.html> موقع مصرف المتحد للتجارة والاستثمار، يوم الجمعة الموافق 18-08-2023م، الساعة 10:00 مساء

9- Ayad Abed Hameed , Osama Abdulsalam Jothr , Dr. Khalid Sabah Ali,2022, The PATROL Model and Its Impact on Evaluating the Efficiency of Banking Performance: A LITERATURE REVIEW, Journal of Management and Economics, Issue 132 .

10-Al-Rubaie, Hind Khaled Hamed, (2023), The impact of the PATROL model indicators on the performance of a sample of conventional banks in Iraq For the period (2012-2021),Social Science Journal, Res Militaris,vol.13,n°2,January Issue 2023.